

الحلقة 32 أحسن الحديث البلاغة في الحركات

محمد حسان الطياب

الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:05

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم الإنسان علمه البيان الصلاة والسلام الاتمان الراكمان على سيد ولد عدنان وعلى الله وصحابه ومن تبعه بحسان السلام من الله عليكم أيها الأخوة الراكم. وتحية مني إليكم. واهلاً بكم في لقاء متعدد. مع بيان القرآن - 00:00:49

وفي رحاب بلاغة القرآن الكريم من بلاغة القرآن الكريم أيها الأخوة نوع عجيب أقف عنده متأملاً ولا ينقضي منه العجب وهو نوع يتعلّق بالحركات بل أحياناً بحذف الحركة. وأحياناً بقصر الحركة. وأحياناً بمد الحركة. كل ذلك - 00:01:17 في كتاب الله جل وعلا آآ يعني أبدأوا هذا النوع بما تكلم عليه علماء التجويد وعلماء القراءات من أن في القرآن الكريم أنواعاً من الوقف يوقف فيها على الحركات بالاشمام - 00:01:46

او بالروم ولا بأس ان اشرح ايها الأخوة هذه المصطلحات الروم ان تأتي بجزء من الحركة ولا يكون قال علماؤنا ولا يكون الروم الا في الضم او في الكسر او وقفت على قوله تعالى مثلاً ايّاك نعبد وايّاك نستعين الاصل ان تقف بالسكون - 00:02:09 ايّاك نعبد وايّاك نستعين لكن يجوز لك ان تقف بالروم وهو الروم ان تأتي بجزء من الحركة ايّاك نعبد وايّاك نستعين نستعين جزء من الضمة ولك ايضاً ان تشير الى شكل الضمة دون ان تأتي بالي جزء منها فتقول - 00:02:34

ايّاك نعبد وايّاك نستعين يعني انت وقفت بالسكون ولكنك اشرت الى شكل الضمة بالشفتين بضم الشفتين فقط لذلك قالوا هذا الاشمام لا يدركه الاعمى الاشمام هو حكم في الشكل لا في المضمون. أرأيت الطف - 00:03:03 من ذلك يعني شيء عجيب ان يكون في تقدير الحركات او في انماط الحركات واطوالها نوع ليس فيه من طول الحركة ولا ثانية. يعني انت لو قشت انا انا كنت قمت ببعض البحوث - 00:03:31

الصوتية المخبرية على هذا وحاولت ان اقيس الحركة. طبعاً هنا الحركة تقاس باجزاء الثانية ايها الأخوة. اجزاء والثانية والجهزة عادة معدة لكي تقيس واحد بالمية من الثانية. تصوروا الى هذا يعني - 00:03:51 آآ شيء عجيب. ان تكون آآ ان تنعدم الحركة تماماً ولا يستطيع الجهاز ان يقيس اي جزء من اجزاءها بل هو شكلها فقط. اردت قدمت بهذا الكلام لاقف عند آآ آية كريمة في سورة - 00:04:11

يوسف يقول بها جل وعلا قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف ما لك لا تأمنا هنا قال علماء التجويد ثمة اشمام وهذا الاشمام كما اشرت هو بشكل الضمة دون محتواها. لماذا كان الاشمام هناءً؟ هذا السؤال بلاعياً يعني. من حيث البلاغة - 00:04:31 ما الفائدة من كون الاشمام على على هذه على هذا الحرف ايها الأخوة. الفائدة ان هذا الكلام اصله ما لك لا تأمننا تأمننا وهو فعل مضارع مرفوع ليس هناك اي جازم جزم هذا الفعل - 00:04:57

لكننا سكنا النون لادغامها في النون التي بعدها اضفت النونان تسكت الاولى ثم اضفت في الثانية على سبيل الادغام الكبير. والادغام الكبير ايها الأخوة ان يجتمعوا حرفان متجانسانساناً متماثلان اولهما متحرك والثاني متحرك. يسكن الاول ثم يدغم في الثاني - 00:05:16

حصل هذا الادغام هنا لكن اشاره الى ان النون او الى ان اصل النون هنا مضموم كان هذا الاشمام اذا اه النون ساكنة ولكن الاشمام فيه

اشارة الى ما كان اصلها اصلها الضم والاضغام الكبير - 00:05:44

طبعا اه بما اني اتيت عليه لابد ان اشير الى انه قراءة من القراءات القرآنية وهي رواية السوسي عن ابي عمرو وابو هو عمرو ابن العلاء هو سيد القراء وفي قراءته نحو من الف - 00:06:06

وثلاثمائة وخمس وتسعون موضعا من مواضع الاضغام الكبير اذا الحركة في القرآن الكريم لها قياس عجيب. وهي آآ مختلفة الانماط في قصرها وطولها. بعض علماء القراءات ذكر لها انواعا من الاطوال تصل الى خمس انواع ايها الاخوة - 00:06:23

خمسة انواع الحركة يعني اقصرها الاشمام وهو انعدام الحركة اكثراها السكون ان لا تكون هناك حركة هذا هذه هذا يعني سكون الاشمام هو شكل الحركة الروم ان نأتي ببعض هذه الحركة - 00:07:07

الاختلاس ان نذكرها دون ما مد الاختلاس كقوله تعالى مثلا منه او اليه او عنه هذه الهاء هنا حركة الهاء تختلس اختلاسا. فلا يجوز ان امدها وآآلا يجوز ان - 00:07:25

طبعا فهي مختلسة وبعد الاختلاس اعلى من الاختلاس ان نمدها مادا يسميه علماء التجويد مد الصلة الصغرى. وهذا المد اشترطوا فيه ان تكون الحركة ان تكون مثلا حركة طبعا هذا المد خاص بحركة هاء الضمير ايها الاخوة. الهاء - 00:07:44

له وبه وما اشبه ذلك. فعندما نقول له نحن نضم الهاء ونمدها بمقدار حركتين. وكانها حرف ولذلك انت تجد في الرسم القرآني تجد بعد له واوا صغيرة. وتجد بعد مثلا اه - 00:08:08

به ياء صغيرة. هذه الياء وهذه الواو اشاره الى ان هناك مادا يسمى عند علماء التجويد مد الصلة الصغرى وقد اشترطوا له ان تسبق الهاء بمحرك وان تتبع بمحرك. اي لابد ان تسبق بمحرك مثل له - 00:08:32

وان يتبعها ايضا بمحرك له ما في السماوات وما في الارض. فالماء مثلا هنا حركة الميم فتح له ما في السماوات وما في الارض. لكن لو تتبعها حرف ساكن لاختلست الحركة. ولا ما كان هناك مد الصلة - 00:08:54

مثل قوله تعالى في نفس اية الكرسي له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض. وسع كرسيه السماوات - 00:09:13

ايها الاخوة وسع كرسيه السماوات الهاء سبقت بمحرك ولكنها تلاها حرف ساكن فلم تمد العكس له ما في السماوات. له ما في السماوات الهاء وقعت بين متحركين فمدت مد الصلة. لكن انت - 00:09:31

لو تبصرت في نفس الاية ايضا مواضع آآ المد الذي يقال انه مد الصلة الكبرى لوجدت قابله للمد بمقدار اكثرا من حركتين. لماذا؟ لانه تتبعها همز وهذا اقصى ما تمد - 00:09:53

فيه الهاء له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه عنده الا باذنه. هنا الهاء اصبحت في حيز مد الصلة الكبرى. وعلماء التجويد يقولون مد الصلة الكبرى يمد حركتين واربعا - 00:10:13

ستة على حد المد المنفصل. لماذا؟ لانه تبع الهاء حرف الهمز. هذه المواضع في الواقع وهذه القوانين الصارمة انت تجدها في القرآن الكريم متبرعة تماما لا يجوز القصر في حال المد ولا يجوز المد في حال القصر. لا يستثنى الا آآ عند علماء التجويد آآ - 00:10:38

موضعن يستثنى موضعن الموضع الاول هو قوله تعالى ويخلد فيه مهانا في سورة الفرقان وطبعا هنا فيه الاصل ان لا تمد الهاء هنا. لانها لم تقع بين متحركين سبقت بساكن - 00:11:08

وتبعها متحرك لكن ما دامت قد سبقت بساكن انتهى. ليس هناك مد اه مد الصلة ينعدم. ولكن في هذا الموضع ورد مد الصلة وقال بعض علماء البلاغة واهل الذوق من علماء البيان - 00:11:30

انه ثمة اشاره الى هذا الخلود الطويل في النار. هذا المد يعني آآ يعكس الخلود الطويل فيناسب ويخلد فيه مهانا. اشاره الى الخلود والعياذ بالله في النار لمن جاء بهذه المعصية. وطبعا الاية آآ سبقت بقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:11:49

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا فمد الهاء ناسب الخلود في النار والعياذ بالله - 00:12:19

اما الموضع الآخر الذي استثنى من اه موضع مد الصلة فهو قوله تعالى وان تشكر يرضه لكم. هذا في سورة آآ الزمر وصدر هذه الآية
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر - [00:12:40](#)
وان تشكروا يرضه لكم وان تشكروا يرضه لكم. لاحظوا ايهما الاخوة وقعت الهاء في يرضه بين متحركين وكان الواجب فيها ان تتم مد
الصلة الصغرى. لكنها في هذا الموضع قصرت اختلست الحركة - [00:13:08](#)
ولم تتم مد الصلة. آآ الصغرى ولعله من قبيل رضا الله سبحانه وتعالى. الذي يصل مباشرة لعبدة متى داوم على شكره والله سبحانه
وتعالى اجل واعلم. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:13:29](#)
ان يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وجلاء همومنا وحفظ صدورنا ونور ابصارنا وبصائرنا. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله
وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني - [00:13:49](#)
تقوى شاعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من
هاد - [00:14:17](#)